التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة شقلاوة(مدارس النازحين)

ا.م.د. عبد الرزاق محمد جبار المحمدي أ.د. حسين علي عبد الراوي
جامعة الانبار/كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

الخدمات التعليمية تعد من الخدمات المهمة، التي يحتاجها الانسان ومنهم النازحون الذين نزحوا الى مناطق مختلفة في اقليم كردستان ، لاسيما قضاء شقلاوة ،اذ سكن النازحون من اماكن النزوح لابد من اقامة لهم المدارس التي هي مهمة لاطفالهم، اذ تواجد اكثر من ١٥ مدرسة توزعت في ثمان بنايات منها بنايات مدارس ومنها مجمعات سياحية تم تحويلها الى مدارس موقتة .

ومن هنا ظهرت مجموعة من المشكلات منها مسافة الوصول ووقت الوصول ومشاكل تتعلق بالمعايير التخطيطية مقارنتها مع المعيار التخطيطي ،فلابد من الوقوف على هذه المشاكل ووضع الحلول لها .

وعليه توصل البحث الى ان سكان منطقة الدراسة (النازحين) لم يسكنوا في مركز القضاء بل سكنوا في القرى البعيدة ،وهذا يحتاج الى وقت وجهد للوصول الى الخدمة، وأنّ توزيع المدارس بشكل مبعثر ساعد على استيعاب عدد اكبر من السكان.

وعلية يوصي البحث على اقامة ورش عمل في كل مدينة لمواجهة مثل هذه الظروف في المستقبل، وتوصي الدراسة الى اخذ بنظر الاعتبار عند تخطيط المدن لظروف مشابهة والاستعداد لمواجهتها.

كلمات مفتاحية : الخدمات التعليمية ، مدارس النازحين ، معايير التخطيط ، التوزيع الجغرافي

- Geographic Analysis of the Server of Education (the School of Displaced People in Shaqlawa)

by Assist. prof Abd Al Rzzaq M. Gabbar . Prof. Hussian A. Abd Al Rawi
College of Education for Humanities -University of Anbar

Abstract:

One of the important facilities in both cilivzed and rural milieus are that of education. Displaced people suffered hard conditions represented in the displacement. This needed the availability of some necessities particularly the education. Shaqlwa is one of the cities that polarized thousands of displaced people. This urged the responsible people to provide services especially schools. Fifteen schools were opened in eight buildings distributed everywhere in the city and there were many problems. The reasons behind these problems are the unstable state of the displaced people, most of them moved into the outskirts of the city and most of the schools were, in origin,

tourist complexes rented from the federal ministry of education and these complexes are unsuitable to be used as schools .The study recommended that the ministry of education should have a strategy to face the crises which are related to the schools that need special services in the places that witness any kind of tensions .

Key Words: Service Education, Displaced People School, Standard Planning, Geographic distribution

المقدمة:-

تعد الخدمات التعليمية واحدة من اهم الخدمات والتي بها يتم قياس مستوى اي بلد ،وخاصه ونحن نشهد تطور متسارع، لاسيما العملية التعليمية وباقي مجالات الحياة، لذلك ركزت هذه الدراسة على نوع معين، الا وهو مدارس النازحين والمهجرين قسريا بسبب العمليات العسكرية التي تشهدها بعض المدن، لاسيما الغربية ،فهي محاوله للوقوف علي المشاكل الجغرافية التي تعيق عمليه التعليم التي تشمل شريحه كبيره من صغار السن والشباب من عمر ٦-١٨ سنة الذين اضطروا الى السكن في شقلاوة او اطرافها محاوله معرفة المشكلات التي يعاني منها الطلبة وادارات المدارس وتجنبها مستقبلا لا سامح الله في حال وجود تهجير قسري اخر.

منطقه الدراسة ذات شخصية مميزة من الناحية الجغرافية ،فطبيعتها وتركيب سكانها جعلها ذات جذب سكاني لنازحين الانبار، مما شجع القائمين على المدارس الى فتح المزيد من المدارس بسبب كثرة الطلبة والمدرسين والمعلمين.

مشكلة البحث :-

الوقوف على ما تعرض له الطلبة والادارات من مشاكل تتعلق بالكفاءة وسهولة الوصول ،عليه فان المشكلة البحث هي هل تعاني مدارس شقلاوة من مشاكل تتعلق بالكفاءة الوظيفية وسوء التوزيع وسهوله الوصول الى المدارس؟

فرضيه البحث:-

تعاني مدارس النازحين من مشاكل تتعلق بسوء التوزيع سهولة الوصول وسوء التوزيع والجهد بالوقت والامكانيات المادية.

هدف البحث:-

يهدف البحث الى الوقوف على المشكلات التي يعاني منها النازحون لاسيما الطلبة تتعلق بسهولة الوصول الى المدارس وكفاءه المدرسة المكانية والوظيفية.

حدود الدراسة:-

جميع مدارس النازحين تتركز في داخل شقلاوة لذلك فان حدود الدراسة هي الحدود الإدارية للمدينة، اما الحدود الزمانية فهي العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦

اولا:- جغرافية منطقة الدراسة

سميت شقلاوة بهذا الاسم كما ورد في كتابات ياقوت الحموي في معجم البلدان تحت اسم شقلاباد وهي ناجمة عن شقلابار وهي ترجح انها اتت من اسم كنسية شقلاباد، هناك العديد من التسميات الاخرى لشقلاوة منها ما فسره القلقشندي التي ذكرها باسم شقاباد ([1]).

تقع مدينة شقلاوة الى شمال من مدينة اربيل على جبل سفين في واد فسيح وخصب ،يحدها من الشرق والشمال سلسلة جبال سورك وهي ذات تربه معدنيه حمراء ،ويحدها من الغرب والجنوب سلسلة جبل سفين الذي يبلغ ارتفاعه ١٤٧٤م ذات الغابات الكثيفة([٢]).

اهل شقلاوة يسمونها شقرا وهي تسمية محلية وهناك تسميات اخرى منها (شاه قلي اباد)([٣]) التي اسسها الشاه قولي بيك بن سليمان بيك ابن امير سيدي بيك امير اماره سوران في عهد السلطان سليمان القانوني.

اما فيما يخص التقسيمات الإدارية فان مدينه شقلاوة فهي جزء من قضاء شقلاوة التي تتكون من نواحي هيران حرير، باليسان، صلاح الدين، باتاس بالإضافة الى مركز شقلاوة (مدينة شقلاوة) منطقة الدراسة. كما في الخريطة (١)

الخريطة (١) تبين منطقة الدراسة (قضاء شقلاوة) والنواحي المحيطة بها.

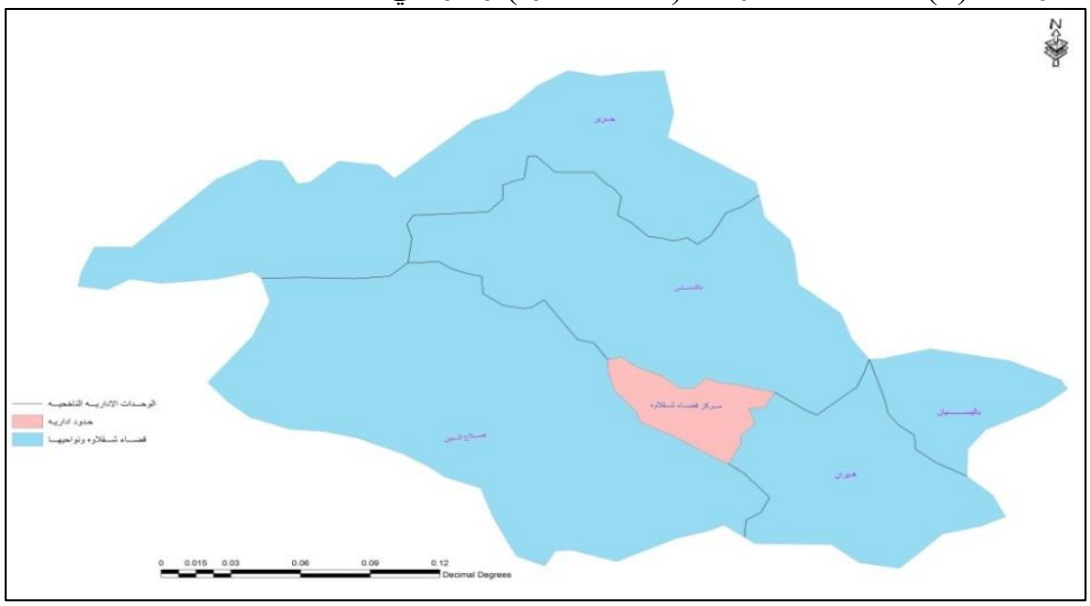

المصدر بالاعتماد على المرئيات الفضائية لعام ٢٠١١

من اكبر هذه النواحي هي ناحية صلاح الدين واصغرها مركز شقلاوة ،اغلب هذه النواحي فيها مدارس للنازحين مثل حرير وهيران غير ان الثقل في هذه المدارس هي منطقة الدراسة شقلاوة، لذلك تم التركيز على منطقه الدراسة لكونها يوجد فيها اكبر عدد من المدارس .

اما فيما يخص القرى المحيطة بمركز قضاء شقلاوة هي قرية شقروق وقرية دربند وقرية كاوانيا قرية ميرواه وقرية تيراوه وغيرها.

اما فيما يخص الاحياء في مركز شقلاوة فهي تحتوى على عدد من الاحياء السكنية اكبرها حي ازادي واصغرها حي كريكور ،اذ ان شكل المدينة الطولي ووجود الشارعين رئيسيين ادى الى وضع تلك الاحياء السكنية من حيث المساحة والشكل، خريطة(٢)

الخريطة رقم(٢)تبين الاحياء السكنية لمدينة شقلاوة لعام ٢٠١٥

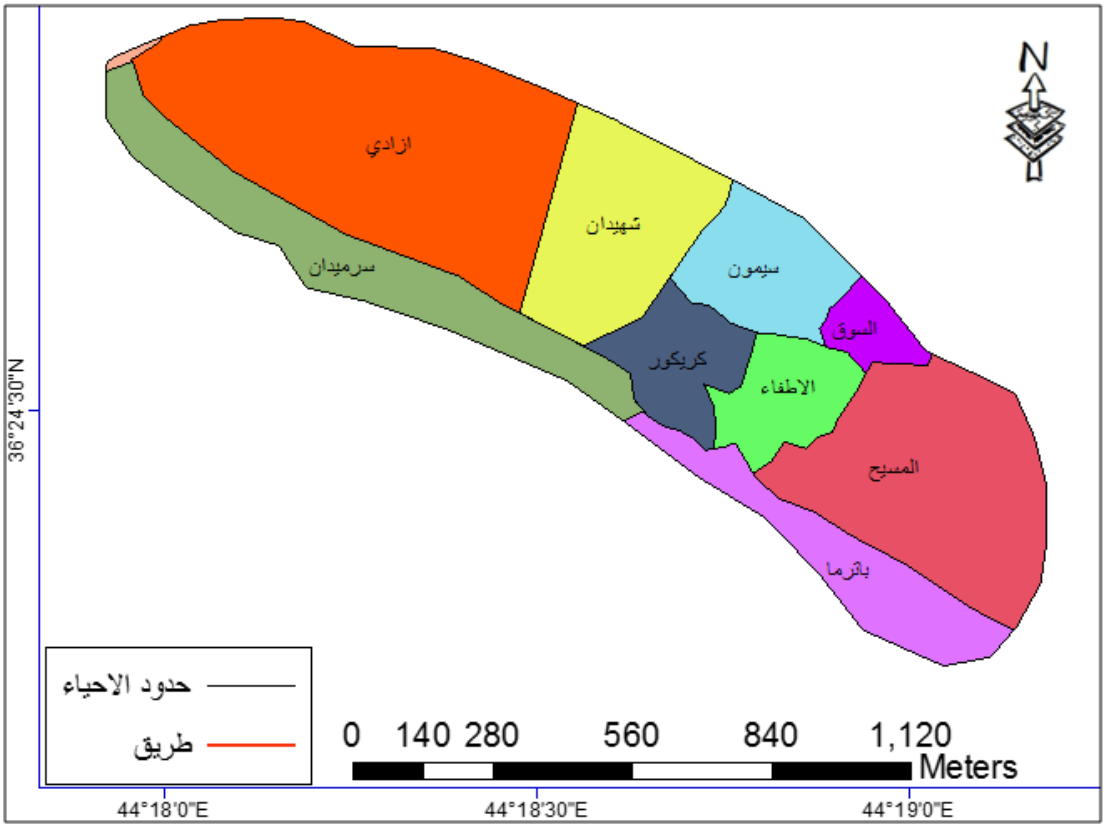

المصدر بالاعتماد على بلدية شقلاوة لعام ٢٠١٦

اما فيما يخص طرق النقل الخارجية وشبكة الشوارع الداخلية فانها لها دور كبير في ايصال الخدمة او الى الخدمة ،اغلب طرق شقلاوة هي طرق طولية شريطية وهي تشتهر بتخصص وظيفي معين وترتبط بها الطرق الثانوية([٤])

ثانيا :-عدد سكان النازحين وتوزيعهم الجغرافي:

السكان النازحون هم السكان الذين تركو سكنهم الاصلي وسكنوا اماكن اخرى ،فقد نزح العديد من سكان المحافظات الغربية وسكنوا في كل بقاع العراق لاسيما قضاء شقلاوة ،اذ نزح من محافظات الانبار والموصل و وصلاح الدين وحزام بغداد و اذ وصل عددهم نحو١٩ الف نسمة([٥]) وهذا العدد يفوق سكان شقلاوة الاصليين والبالغ عددهم ١١الف نسمة .

توزعوا في مناطق شقلاوة وحرير وباسترما وهيران ومركز مدينة شقلاوة، اذ بلغ ٤٠% من النازحين في شقلاوة وتوزع الباقون في باقي اجزاء القضاء .

ونسبة ٤٠% توزعت منها نحو ٦٦% تتوزع في احياء(سيمون و كريكور والسوق) يليها سرميدان وشهيدان وباترما وازادي([٦]) وهذا التوزيع بطبيعة الحال تتطلب توفير خدمات لتلك الاحياء منها خدمات صحيه وتعليميه وبلديه ومتنزهات وبنى تحتيه من ماء وكهرباء وطرق وهاتف واسواق والا تصبح تشكل ضغطاً على خدمات السكان الاصليين ،

ثالثا:-التوزيع الجغرافي لمدارس النازحين:-

ان توزيع الخدمات بشكل مناسب ومنسجم مع احتياجات السكان يوفر العديد من المزايا الايجابية للفرد والمجتمع .([٧])

ويقصد بالتوزيع هو انتشار الظاهرة المراد دراستها في حيز مكاني وتأثيرها على الخريطة ،وان المهتمين بالجغرافيا من الجغرافيين والاجتماعيين والمخططين اكتشفوا قوانين وافكار ونظريات تفسر توزيع هذه الاستخدامات

فالتوزيع السليم للخدمات لاسيما التعلمية يساهم في تطور المجتمع ويحقق الأهداف المنشودة ،ويعد التوزيع المكاني لأي ظاهره نقطة البداية الضرورية لأي دراسة جغرافية وخطوه لازمه لفهم سلوك هذه الظاهرة .([٨])

ففي مدينة شقلاوة فتحت اول مدرسة عام ١٩٣٥ م وهي مدرسة شقلاوة للبنين ثم عام ١٩٥٢ م مدرسة شقلاوة المختلطة ثم تلتها اعدادية الصناعة عام ١٩٧٤ م بالإضافة الى مكتبة عامه فتحت عام ١٩٧٤ ([٩])

اما فيما يخص مدارس النازحين فان عدد المدارس التي فتحت للنازحين يمكن تقسيمها الى:-

١-المدارس الابتدائية:-

انعدمت رياض الاطفال في منطقه الدراسة للنازحين، على الرغم من انها تعد من اهم مراحل التعلم وأخصبها، والتي يتواجدون فيها الاطفال من عمر ٣-٥ سنوات ،فقد اكد العالم بلوم ان ٥٠% من النمو العقلي للأطفال يتم بعمر ٤ سنوات وان ٨٠% من نمو عقل الانسان يتم في اول ٨ سنوات([١٠]).

اما فيما يخص مدارس الابتدائية فهي لم تتأثر بعدد السكان ولا العامل الجغرافي بل اعتمدت على خصائص اخرى منها توفر المكان ونوعية هذا المكان وشكله وتركيبه الداخلي ،فهي اغلبها مؤجرة من وزارة التربية عن طريق ممثلية التربية في اربيل، فقد بلغ عددها تسع مدارس وهي موزعة بصوره متباينة من حي الى اخر ،اذ يوجد في حي سيمون مدرستان هما التوفيق للبنين والتوفيق المختلطة في بنايه واحده ، وفي حي سيمون توجد مدارس الانسام للبنين والانسام المختلطة في بنايه واحدة، وفي حي المسيح مدرسة زيوري وهي بدوام ظهري ومشترك مع مدرسه كردية ،اي مستأجرة من ادارة المدرسة، وتوجد مدرسة المجد الابتدائية في باسترمة وهي مشتركة مع اعدادية باسترما البنات ،ومدرسة سرميدان الاولى وسرميدان الثانية في السرميدان وهما مشتركة مع متوسطة التوفيق للبنات، وكما توجد مدرسة الرصافي المختلطة في الشهيدان وهي تابعة لمؤسسه الخنجر ، هذه المدارس وتوزيعها غير متأثر بعامل السكان ولا الموقع الجغرافي بل هي خاضعة لقرارات الممثلية التربية في الاقليم، وهذا المبدأ يخالف القانون بقبول طلاب الابتدائية بحسب الرقعة الجغرافية ([١١])

ومبررات هذا التوزيع هو عدم وجود ابنية لذا اضطرت الى استئجار بنايات سواء مدراس قائمة او استئجار مجمعات سياحية مثل مدرسة التوفيق الابتدائية والتوفيق المتوسطة للبنات مع السرميدان الابتدائية الرئيسية في السرميدان ومدرسة الانسام الابتدائية.

كما هناك عامل اخر اثر في التوزيع هو امتداد المدينة وتوسعها المساحي جعل الاحياء متباعدة وهذ شكل ثقل كبير على التلاميذ.

٢- المدارس المتوسطة والثانوية:-

تضم شقلاوة ثلاث مدارس متوسطة هي الوفاء للبنين في السوق والمجد للبنات في باسترما والتوفيق للبنات في السرميدان، وجميع هذه المدارس مستأجرة كونها مجمعات سياحية سبق الكلام عنها باستثناء متوسطة المجد مستأجرة مدرسة تابعة للإقليم.

اما الاعداديات فهناك اعداديتين هما اعدادية الوفاء للبنين في السوق ومشتركة مع متوسطة الوفاء واعدادية باسترمة في باسترمة وهي مشركة مع ابتدائية باسترما المختلطة مستأجرة مدرسة تابعه للإقليم.

اما الثانويات فهناك ثانويتين هما ثانوية الرصافي للبينين وثانوية الرصافي للبنات يتبعن الى مؤسسة الخنجر وموقعهما في حي شهيدان كما في الخارطة(٣)

الخريطة (٣) توزيع المدارس في مدينة شقلاوة لعام ٢٠١٥- ٢٠١٦

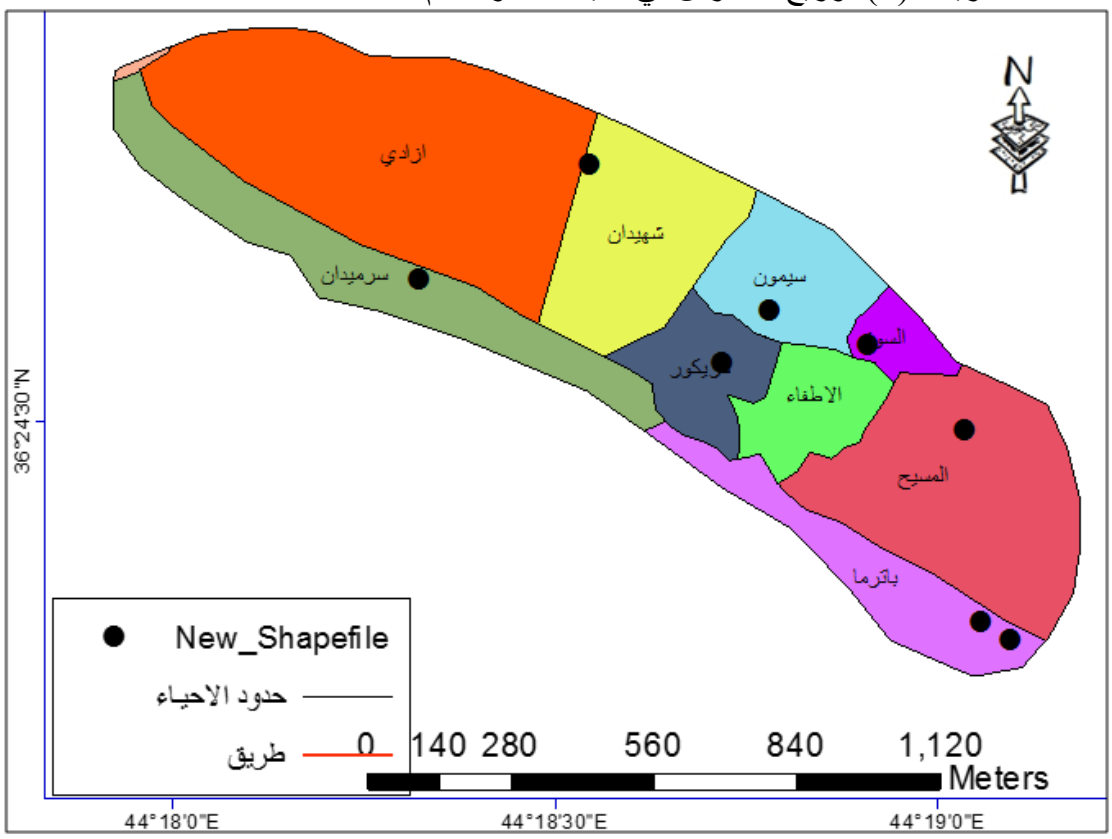

Gps المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية باستعمال

رابعا:-تحليل مكاني لمدارس النازحين:-

يوجد في منطقة الدراسة ثمان بنايات تضم خمسة عشر مدرسة وهي موزعة في الاحياء السكنية هي بناية في حي سرميدان وتضم ثلاث مدارس بثلاث دوامات لا يتجاوز مساحتها ال٢٥٠ متر وهي عباره عن فندق سياحي ، وواحدة في حي شهيدان تضم ثلاث مدارس وهي تابعه لمؤسسة الخنجر ومساحتها ٢٠٠٠ متر وهي ذات طراز حديث ،وواحدة في حي المسيح وهي مؤجرة من تربية الاقليم بدوام واحد اي بعد الدوام طلبة الاقليم ومساحتها ٢٠٠٠ متر، وفي منطقة باسترمة توجد بناية واحدة تضم متوسطة المجد بدوام واحد اي بعد

نهاية دوام طلبة الاقليم وهي مؤجرة من تربيه الاقليم، اما الاخر فهي تضم اعدادية للبنات والاخرى ابتدائية مختلطة، وهي مؤجرة من تربية الاقليم بدوامين، اما في حي سيمون يوجد مدرسة واحده هي سيمون الابتدائية بدوامين، وهي مؤجرة مجمع سياحي، وفي منطقة كريكور يوجد بناية التوفيق وهي بناية سياحية تضم مدرستين ابتدائية.

وتوجد في السوق بناية واحدة هي مجمع سياحي مؤجر وتضم اعدادية الوفاء ومتوسطة الوفاء، والجدول (١) يبين مؤشرات عدد المدارس و الطلبة وعدد الشعب في كل مرحلة دراسية ومقانتها مع المعيار التخطيطي المعتمد.

الجدول (١) عدد المدارس و طلبة وعدد شعب في كل مرحلة لعام ٢٠١٥-٢٠١٦

المدرسة	عددها	عدد الشعب	معيار طالب/ شعب	واقع حال طالب/شعبة	عدد الطلبة	معيار حصة المدرسة/طالب	واقع الحال
المدراس الابتدائية	كلي/٨	٧٨	٢٦	٤٥	٣٤٨٠	٢٥٥	٤٣٥
	ذكور /٢	٢٤			١٠٦٤		
	اناث /٢	٢٥			١١١٢		
	مختلط/٤	٢٨			١٣٠٤		
المدارس المتوسطة	كلي/٣	٢١	٣٤*	٥٢	١١٠٥	٥٥٠	٣٦٨
	بنات/٢	١٥			٧٥٧		
	بنين/١	٦			٣٣٠		
المدارس الاعدادية	الكلي/٢	١٦		٦٠	٩٥٢	٥٥٠	٤٧٦
	بنين/١	٨			٤٢٢		
	بنات/١	٨			٥٣٠		
الثانوية	كلي/٢	٤٤		٢٨	١٢٢٢	٥٥٠	٦١١
	بنين/١	٢٢			٦٠٤		
	بنات/١	٢٢			٦١٨		
المجموع	١٥	١٣٩		٤٦	٦٣٣٨		

المصدر الباحث بالاعتماد على ادارات المدارس اعلاه بتاريخ ١٧ و٣/١٨ /٢٠١٦
*الخطة التنموية التربوية للأعوام ١٩٩٤-٢٠٠٥،ص٨٢

فمن الجدول اعلاه تبين أنّ جميع المدارس تفوق المعيار ماعد المدارس الثانوية التي تميل الى التوزيع المثالي وربما يكون السبب هو وجود هذه الثانويات في مجمع الرصافي التابعة لمؤسسة الخنجر اذا تبلغ في بناية هاتين المدرستين ٢٢ شعبة وهو العدد الكافي لعدد الطلبة، اما اكبر عجز اوشر في المدارس الاعدادية هو في اعدادية باسترما للبنات ،

اما مدارس الابتدائية فقد سجلت اكبر مدرسة هي الرصافي المختلطة للبنات فيها ٢٢ شعبة وهي تشرك مع مدارس الثانوية وهذه المدرسة وضعها افضل بكثير من باقي المدارس.

اما فيما يخص توزيع المدارس على عدد السكان فان هو الاخر بالتأكيد مرتبط بالتوزيع السابق (عدد الطلبة /شعبة)اي علاقة طردية ،عندما يكون ضغط على المدرسة سيكون هناك ضغط على عدد الشعب، غير ان هذه ليس قاعده ثابته وهذا ما وجدناه في

ثانويات شقلاوة للنازحين التابعة لمؤسسه الخنجر وهي سبق ذكرها بانها بناية كبيرة تحتوي على ٢٢ صف وهي عكس باقي المدارس كالمدارس الابتدائية التي فاقت باقي المدارس بعدد الطلبة، اي ان مساحة المدرسة لها دور كبير في استيعاب عدد الطلبة.

رابعا:- الواقع التصميمي للمدارس:-

ان المدارس يجب ان تكون قادره على تحقيق اهداف وجودها لكل مرحله علميه تربويه([١٢])هناك في مدينة شقلاوة ثماني بنايات تمثل ١٦ مدرسة منها بنايتان بدوام واحد مسائي اي بعد انتهاء دوام طلبة الاقليم وبإيجار شهري باهض ،وهناك بناية عالية المستوى وهي تابعة لمؤسسه الخنجر وهي ذات تصميم حديث ومساحات كبيرة ومعايير تخطيطية لاستيعاب ٦٠٠ طالب غير ان واقع حال يفوق هذا ،تصميم هذه البناية متوافق مع توجيه البناية وابعاد مصادر التلوث والضوضاء والمخاطر الامنية. فهي كلها متوافقة مع المعيار التخطيطي لحصة الفرد من المساحات المبنية وغير مبنيه هي بثلاث دوامات .

اما باقي البنايات فهي عبارة عن مجمعات سياحية سكنية مثل مجمع التوفيق ومجمع الانسام ومجمع سرميدان ومجمع الوفاء وهي لا تتطابق مع المعيار التخطيطي لأنها في الاصل لم تصمم كونها مدارس فضلا عن ذلك هناك مخاطر الامنية وبيئية بالإضافة الى نقص المساحات الترفيهية للتلاميذ ،بالإضافة الى بنايه مدرسة باسترما التي تحوي على مدارس باسترما الاعدادية للبنات وابتدائية المجد المختلطة كما في صور (١).

صوره(١) تبين احدى مدارس النازحين في مدينة شقلاوة

المصدر الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٦/٦/١٢

من الصورة اعلاه نجد ان هذه المدرسة عباره عن فندق ،الطابق الارضي محلات بيع المواد الانشائية وفرن صمون اما الطابق الثاني والثالث فهم صفوف المدرسة وإدارتها بثلاث دوامات اثنان للابتدائية واخرى متوسطة بنات .

خامسا:-تحليل جغرافي لسهولة الوصول والمسافة الى المدارس

ان عنصر سهولة الوصول عنصر مهم في عملية تحليل توزيع المدارس [١٣]

وهذا المعيار مهم من حيث اعتماده على الزمن لقطع مسافه ما ،فهو مهم في قياس كفاءة الموقع [١٤]،اذ حدد المختصون مسافة الوصول حسب المراحل التي يوضحها الجدول (٢)

الجدول (٢) يوضح سهولة الوصول([١٥])

المرحلة	المسافة/م	الوقت/دقيقة
الابتدائية	٣٠٠-٢٥٠	٥
المتوسطة	٦٠٠-٥٠٠	١٠
الاعدادية	١٢٠٠-١٠٠٠	٢٠

نلاحظ ان مدارس النازحين في منطقة الدراسة لا تتطابق مع هذا المعيار عن طريق توزيع المدراس وطبيعة توزيع الاحياء السكنية اضافه طبيعة المنطقة جغرافياً جعل هناك صعوبات كثيرة تساهم في زياده الوقت والجهد والامكانيات ، اذ تبين من خلال الدراسة الميدانية ان ٣٢%من حجم العينة انهم يقطعون المسافة من ٣٠٠٠-٤٠٠٠ متر ثم يليه ٣٠%يقطعون مسافه بين ٢٠٠٠-٣٠٠٠متر، بينما اجاب ١٤%بانهم يقطعون مسافة اكثر من ٤٠٠٠متر بل تصل الى اكثر ١٠كم للرحلة الواحدة ذهابا ونفسها ايابا، بينما اجاب ٢٤%بانهم يقطعون المسافة باقل من ٢٠٠٠متر ، اما الوصول فأجاب ٤٠%بانهم يقطعون مسافه بين ٦-١٠ دقائق و١٢%انهم يقطعون مسافة بين ١١-٢٠ دقيقه و٢٤% اجابوا بانهم يقطعون مسافة اكثر من ٢١ دقيقة واجاب ٢٤%من حجم العينة انهم يقطعون المسافة اقل من ٦ دقائق كما في الجدولين (٣,٤)

الجدول (٣)يبين مسافة الرحلة الى المدرسة

الاجابة /متر	النسبة%
اقل من ٢٠٠٠ متر	24%
٢٠٠١-٣٠٠٠	30%
من ٣٠٠١-٤٠٠٠	32%
اكثر من ٤٠٠٠متر	14%
المجموع	100%

المصدر الدرسة الميدانية

الجدول (٤) الوقت المستقرق للذهاب للمدرسة

الاجابة/دقيقة	النسبة%
اقل من ٦ دقائق	24%
دقيقة ٦- ١٠	40%
دقيقة من ١١- ٢٠	%12
اكثر من ٢٠ دقيقه	24%
المجموع	100%

المصدر الدراسة الميدانية

اما العلاقة بين متغير المسافة والوقت بطريقة الارتباط فقد تبين انها علاقة طبيعية طرديه اذ بلغت ٠.٤٢وبمستوى ثقه ٩٢ اي كلما زادت المسافة زاد الوقت على الرغم من ان هناك اماكن لا تتأثر بهذا العامل اذ ان طبيعة الجغرافيا هي الاخرى تؤثر في الوقت وهذا

واضح من ارتفاع المنطقة وانخفاضها اذ يصل بعض الارتفاعات الى اكثر من ١٠٠ متر عن الموقع المجاور وهذا يؤثر في الوقت والجهد والامكاني من الجدول والخريطة اعلاه فقد تبين ان نسبة ٢٤%من حجم العينة يقطعون المسافة بأكثر من ١٠ كم وتشمل القرى المحيطة بالمدينة والتي تبعد عن المدينة بفعل التضاريس وطبيعة الارض بالإضافة الى ذلك عدد قليل من الطلبة من هم يسكنون في باسترمة واطراف ناحية حرير ،بطبيعة الحال كلما زادت المسافة زاد الزمن المستغرق للرحلة الواحدة ،أي علاقة طردية بين المتغيرين.

خريطة (٤)نطاق الخدمة

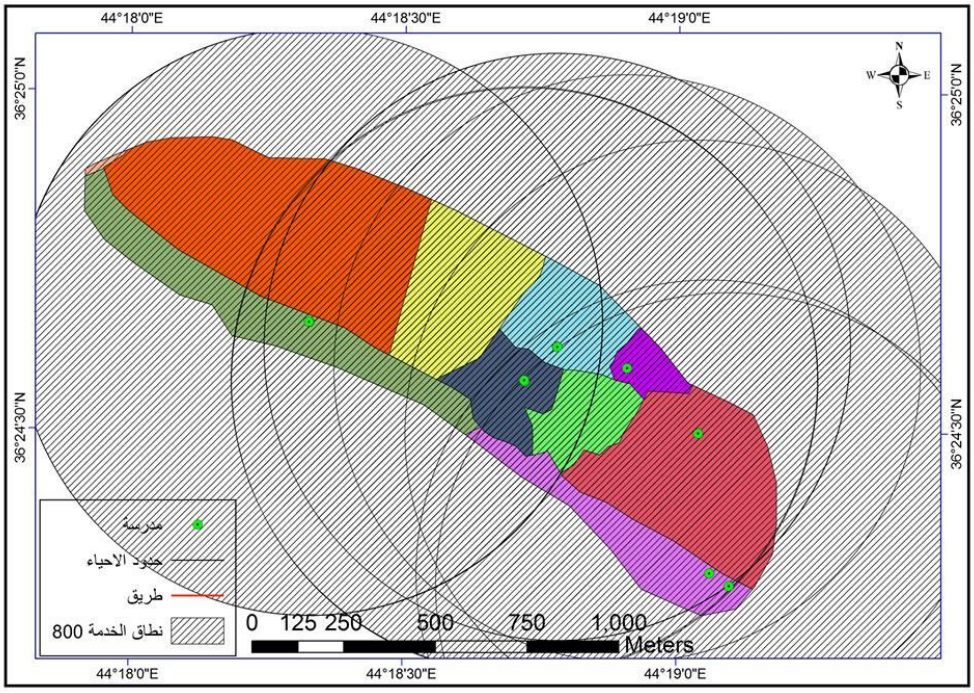

المصدر بالاعتماد على الدراسة الميدانية

درجة الرضا عن الخدمات التعليمية:-

هنا تختلف عن المدارس المستقرة لان الطالب وولي امره مجبر على الدوام وتمضية العام الدراسي كونه واقع حال وليس له خيار في اختيار المدرسة لاسيما ان عدداً كبيراً من العوائل تسكن في مناطق بعيده نسبياً عن السوق او مركز المدينة، فدرجة الرضا بلغت ٤٢% من العوائل غير راضية عن مدارس النازحين والسبب يعود الى بعد المسافة والزخم العالي من الطلبة مما يودي الى اكتظاظ بعض المدارس بالطلاب وعدم استيعاب الطلبة للمواد الدراسية.

تحليل المسافة المعيارية:-

هو نمط من انماط التوزيع المكاني وتستخدم لقياس انتشار او تجمع ظاهره معينه عن مركزها عن طريق دائرة وكلما كبرت الدائرة دل على تشتت الظاهرة كلما صغرت الدائرة دل على تركز الظاهرة.

في هذه الحالة وحجم الدائرة يدل على ان مدارس النازحين في مدينة شقلاوة متناثرة في كل انحاء المدينة على الرغم من تركز بعضها في مركز المدينة، وهذا يعني ان هناك نوعاً

من التوازن في توزيعها على الرغم من التوزيع هو عشوائي لم يستند الى أي معيار تخطيطي. انظر الخريطة (٥)

الخريطة (٥) تبين المسافة المعيارية لمدارس النازحين

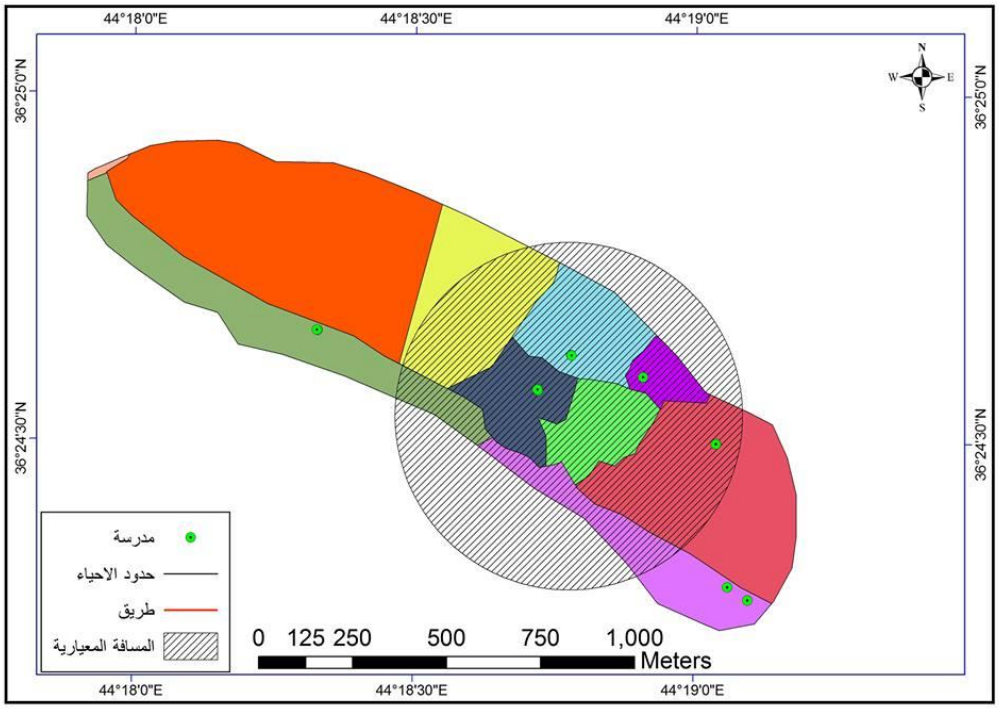

المصدر بالاعتماد على الدراسة الميدانية

الجار الاقرب لتوزيع المدارس:-

ونوع انتشار الظاهرة قد يكون عشوائياً او منتظمة او متركزة[١٦].

فهو كثيرا ما يستخدم في الجغرافيا لأنه يوفر ترابط الظاهرة في التوزيع عن طريق ما يتم قياسه .

فهو يستخدم لدراسة توزيع الظواهر المختلفة لمنطقه ما، يتم قياس عن طريق قيمتها فاذا كانت بين (٠-٠.٩٩)فان يدل على ان نمط التوزيع هو متجمع في منطقه معينه اما اذا كانت قيمته بين ب(١)فانه عشوائي اما اذا كانت قيمته بين بين (١.٩٦-٢.٥٨)فان التوزيع متباعد واذا كانت قيمته اكثر من ذلك فانه دليل على لاوجود علاقه في التوزيع

شكل (١) يوضح قرينة الجار الاقرب

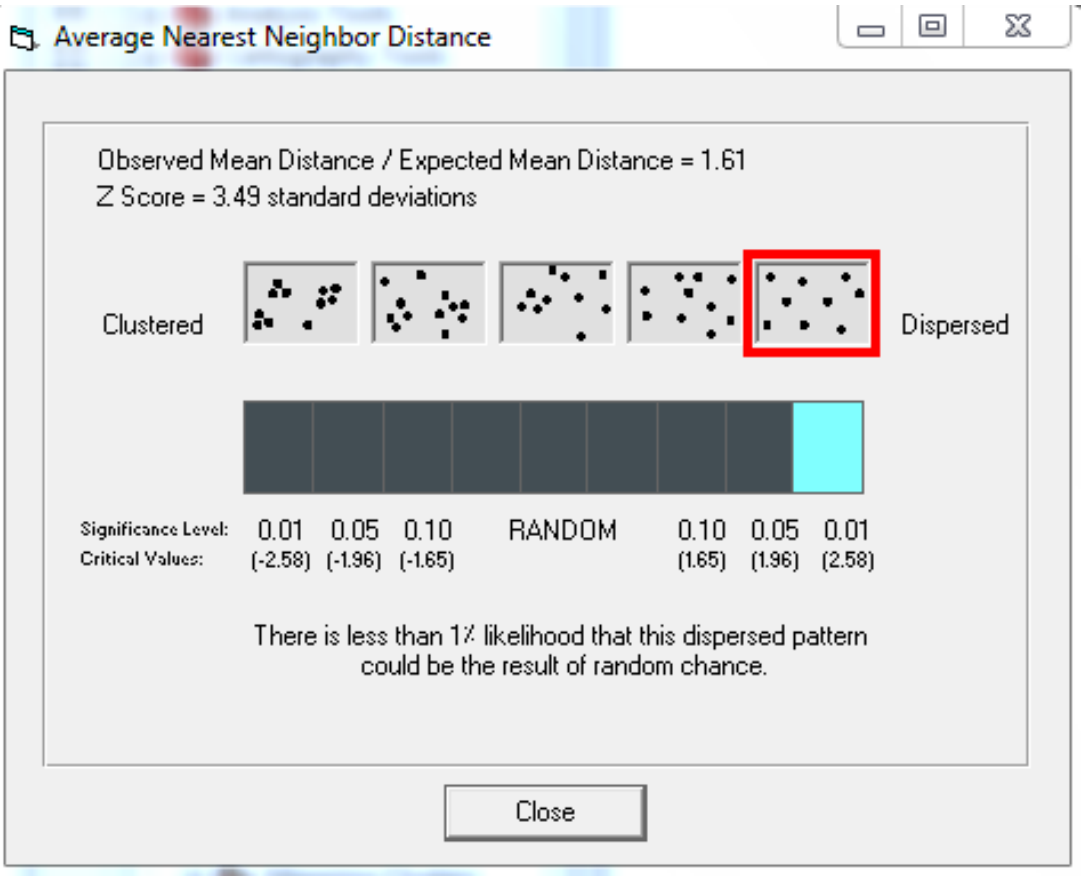

المصدر الباحث بالاعتماد على برامج نظم المعلومات الجغرافية

من خلال الشكل اعلاه ظهر أنّ نمط التوزيع هو النمط المتباعد أي تتوزع المدارس في منطقة الدراسة بصورة متباعدة مستغلا شكل المدينة الطولي وتباعد الاحياء بسبب الطبيعة التضاريسية للمدينة (١.٩٦-٢,٥٨).

استنتاجات:-

١-منطقة الدراسة نزح اليها سكان يفوق السكان الاصليين وهذا بطبيعة الحال يتطلب ايجاد خدمات لاسيما المدارس .

٢-لم يكن الطلبة النازحون متوطنين في مكان واحد بل توزعوا في نواحي وقرى شقلاوة لذلك من الصعب ايجاد لهم مدارس في المحلات التي يسكنون فيها لذلك تطلب الامر الى قطع مسافه تصل الى اكثر من ١٠ كم مع ضعف الامكانيات المادية، اذ بلغ ٢٤% من حجم العينة يقطعون المسافة اعلاه مما ادى الى صعوبة الوصول.

٣-طبيعة منطقة الدراسة التضاريسية ساهمت في معاناة الطلبة النازحين ولاسيما منهم من يسكن منطقة عالية او شبه جبلية وان كانت المدارس قريبة.

٤-توزعت مدارس منطقة الدراسة بصورة متباعدة والسبب يعود الى ما توفرت من اماكن مناسبة لفتح مدرسة كون هذه المدارس حالة استثنائية وستزول.

٥- اغلب المدارس عباره عن فندق سياحي وغير متوفر فيها ابسط المعايير ،بل كانت عباره عن كرسي ورحله يجلس الطالب فيها.

٦-بلغت درجة رضا السكان نحو ٥٨%من حجم العينة راضين عن المدارس والسبب يعود الى قناعتهم بإكمال سنوات الدراسة في مكان النزوح باي صوره

توصيات:-

١- وضع استراتيجية متكاملة لمواجهة مثل هذه الحالة مستقبلاً لأي مكان او جزء لان هذا الامر يتعلق بحياة جيل بأكمله لان ضياع سنة للطفل او شاب سوف توثر على مسيرته ومستقبله

٢-عند تخطيط أي مدينة لابد من وضع خطة متكاملة لاتشمل الزيادة في عدد السكان فقط بل ينظر الى الحوادث الفجائية مثل ما حصل في العراق ابان ما حصل من تهجير ونزوح

٣- اقامة غرفة عمليات في وزارة التربية لمواجهة مثل هذه الكوارث

قائمة المصادر:-

١-احمد محمد جهاد، كفاءة التوزيع المكاني لمراكز الصحة العامة في مدينة الفلوجة، رسالة ماجستير جامعة الانبار ،الانبار ، ٢٠٠٩

٢- احمد بن علي القلقشندي ، صبح اللاعشى في صناعة الانشاء ،ج/٤،دار الفكر للطباعة ،دون تاريخ.

٣- بلال بردان الحيالي، تحليل الجغرافي للخدمات التعليمية في ريف محافظة الانبار، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الانبار ٢٠١١

٤-داود سليم عجاج، التوزيع الجغرافي لمدارس المتوسطة في مدينة الموصل ،مجلة التربية والعلم ،كلية التربية ،جامعة الموصل ،العدد٩،تشرين الاول ١٩٩٠.

٥- رياض كاظم سلمان الجميلي، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية)،اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد،٢٠٠٧.

٦- سعد عبده ،النقل الحضري ،مفهومها ميدانها ،منهاجها، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ،العدد ٣٢١،الكويت ،٢٠٠٧.

٧- شبكة كردستان الثقافية، الانترنيت

٨--شرف خان ،سر قفامه ،ترجمه جميل روز بيالي، مطبعة النجاح في بغداد ،١٩٥٣.

٩---الخطة التنموية التربوية للأعوام ١٩٩٤-.٢٠٠٥

١٠--كامران ولي محمود ،التوزيع الجغرافي الحالي والمثالي للمدارس الاعدادية في مدينة اربيل ،رساله مقدمة الى جامعة صلاح الدين ،كلية التربيه،اربيل،٢٠٠٦.

١١- منى ستار الزيدي ،الكفاءة الوظيفية لاستخدامات الارض التعليمية والدينية في مدينة تكريت ،رسالة ماجستير غير منشور، ٢٠٠٥

١٢-منظمة شقلاوة للنازحين، بيانات غير منشوره لعام ٢٠١٦

١٣- نعمان شحاذه ،الاساليب الكميه في الجغرافيا باستخدام الحاسوب ،دار الصفا للطباعة والتوزيع،ط٢،عمان،الاردن

الاحالات

١-احمد بن علي القلقشندي ،صبح الاعشى في صناعة الانشاء ،ج/٤،دار الفكر للطباعة ،دون تاريخ،ص٨١٠.
٢--شبكة كردستان الثقافية .
٣--شرف خان ،سر قفامة ،ترجمة جميل روز بيالي، مطبعة النجاح في بغداد ،١٩٥٣،ص٢٧٧.
٤-سعد عبده ،النقل الحضري ،مفهومها ميدانها ،منهاجها، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ،العدد ٣٢١،الكويت ،٢٠٠٧،ص٣٨.
٥-منظمة شقلاوة للنازحين، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٦
٦--الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٦/٤/٢٣
٧-رياض كاظم سلمان الجميلي، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية)،اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد،٢٠٠٧ ص١٢٦ -
٨-- بلال بردان الحيالي، تحليل الجغرافي للخدمات التعليمية في ريف محافظة الانبار، اطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة الانبار،٢٠١١ ص.٨٦
-9مصدر سابق-شبكة كردستان الثقافية
١٠-منى ستار الزيدي ،الكفاءة الوظيفية لاستخدامات الارض التعليمية والدينية في مدينة تكريت ،رسالة ماجستير غير منشور،٢٠٠٥.ص٨٢.
١١-منى ستار ابراهيم ، الكفاءة الوظيفية لاستخدامات الارض التعليمية والدينية في مدينة تكريت، المصدر نفسه،ص١٠١.
١٢-منى ستار ابراهيم الزبيدي، الكفاءة الوظيفية لاستخدامات الارض التعليمية والدينية في مدينة تكريت،مصدر سابق ،ص١٧٥.
١٣كامران ولي محمود ،التوزيع الجغرافي الحالي والمثالي للمدارس الاعدادية في مدينة اربيل ،رسالة مقدمة الى جامعة صلاح الدين ،كلية التربيه،اربيل،٢٠٠٦، ص٣٣
١٤-احمد محمد جهاد، كفاءة التوزيع المكاني لمراكز الصحة العامة في مدينة الفلوجة،رسالة ماجستير جامعة الانبار،٢٠٠٩،ص١١٧.
١٥-داود سليم عجاج،التوزيع الجغرافي لمدارس المتوسطة في مدينة الموصل ،مجلة التربية والعلم ،. كلية التربية ،جامعة الموصل ،العدد٩.
تشرين الاول١٩٩٠،ص١٢٢
١٦-نعمان شحاذة ،الاساليب الكمية في الجغرافيا باستخدام الحاسوب ،دار الصفا للطباعة والتوزيع،ط٢،عمان،الاردن،ص٢٠٣.